

## خطبة في الحياة الطيبة للشيخ العلامة السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في الحياة الطيبة الحمد لله رب الغفور العفو الرءوف الشكور. الذي وفق من شاء من عباده لتحصيل المكاسب والاجور. وجعل شغفهم بتحقيق -[00:00:02](#)-  
الايام والعمل الصالح يرجون تجارة لن تبور. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الذي بيده تصارييف الامور اشهد ان محمدا عبده  
رسوله افضل امر واجل مأمور. اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى اصحابه -[00:00:24](#)-  
التابعين لهم باحسان الى يوم البعث والنشور. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وذلك بالقيام بحقوق الائمة والاعمال الصالحة فرضها  
ونفلها. قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انتشى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة. ولنجد -[00:00:44](#)-  
لأنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فوعد من جمع بين الائمه والعمل الصالح بالحياة الطيبة في هذه الدار. وبالاجر العظيم والثواب  
الجزيل في دار القرار. اما الائمه هو الاقرار والاعتراف باصوله المبني على العلم واليقين. والاذعان المقتضي للعمل الصالح. وهو  
القيام بحقوق الله وحقوق الوالدين -[00:01:04](#)-  
والاقارب والاصحاب وذوي الحقوق والجيран. فكل واجب ومستحب فهو داخل في العمل الصالح. ويدخل في ذلك ترك الفسق  
وجميع القبائح فمن قام بذلك فليبشر بالحياة الطيبة فهو المفلح الناجح لا تحسين الحياة الطيبة مجرد التمتع بالشهوات. ولا الاكثار من  
عرض الدنيا وتشييد المنازل المزخرفات. انما الحياة الطيبة -[00:01:29](#)-  
راحة القلوب وطمأنيتها. والقناعة التامة برزق الله. وسرورها بذكر الله وبهجتها وانصباغها بمكارم الاخلاق وانشراح الصدور وسعتها لـ  
حياة طيبة لغير الطائعين. ولا لذة حقيقة لغير الذاكرين. ولا راحة وطمأنينة -[00:01:55](#)-  
قلب لغير المكتفين برزق الله القانعين. ولا نعيم صحيح لغير اهل الخلق الجميل والمحسنين. فقد قال امثال هؤلاء الاخيار لو علم  
الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من لذة الانس بالله. لجالدونا بالسيوف عليه. ولو ذاق ارباب الدنيا ما ذقناهم -[00:02:15](#)-  
من حلوة الطاعة لغبطونا وزاحمونا عليه. ما ظنك بمن يمسى ويصبح ليس له هم سوى طاعة مولاه. لا يخشى ولا ارجو ولا يتعلق  
ب احد سواه ان اعطي شكر وان منع صبر. واذا اذنب استغفر وتاب مما جناه. هذا والله النعيم الذي -[00:02:35](#)-  
من فاته فهو المغبون. وهذه الحياة الطيبة التي لمثلها يعمل العاملون. اي نعيم لمن قبله يغلي بالخطايا والشهوات؟ واي لمن يتلهب  
فؤاده بحب الدنيا. وهو ملآن من الحسرات. واي راحة لمن فاته عيش القانعين. واي حياة لمن تعلق -[00:02:55](#)-  
قلبه بالمخلوقين. واي عاقبة وفلاح لمن انقطع عن رب العالمين. ومع ذلك لا يرجو العقبى وتوب العاملين بالله لقد فاز الموفقون بـ  
الدنيا والآخرة. ورجع اهل الدناء بالصفقة الخاسرة. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم -[00:03:15](#)-  
ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم -[00:03:35](#)-